

فنارات علمية تتحدى الحظر(2)

أفضل الأعمال
أثناء حظر التجوال
أعداد
احمد خضير كاظم

هل حان وقت الرجوع للكتاب؟؟

كيف أستطاع كائن صغير لا يرى بالعين المجردة ولاحتي بالمجاهر العادية ان يقلب حياة كوكب كامل ، بل كيف قلب حياة ذلك العملاق المتغطرس الذي كان لا يقبل ولا يرضى بالتوقف ابداً ولم يتوقف طمعه يوماً، ليجلس وحيداً في قعر داره خائفاً من ذلك الفايروس الحقير الذي تفوق على الانسان بتعطشه لرؤية الموت في كل مكان.

جلس العملاق الذي أسمه أنسان في الحجر الذاتي المنزلي وسرح بخياله ليفكر...فمواقع التواصل التي كانت مليئة بالاشاعات عن مرض كورونا واحصائيات اصابته فقدت رونقها في عينيه ولم تعد تجذبه فهي كعجوز فقدت رونق شبابها ولولا الحظر لما تناقل اساطيرها ورسائلها التي يجب ان يرسلها لاربعين والخ...

كيف يقتل وقته ؟ حالته النفسية تزداد سوءاً يوماً بعد يوم. لا يستطيع الذهاب الى المقهى مع أصدقائه..ولم يعد بإمكانه الذهاب الى القاعة الرياضية .. ولم يتمكن من الذهاب الى عمله، فهو لم يتقن في حياته غير طرق كسب المال وجمعه..

عاد لمتعته في عدّ النقود عدة مرات ، وكلما عدّها زادت كآبته وهو يرى المال يقل يوماً بعد يوم دون ان يزداد وهو الذي تعلم طوال حياته ان قيمته بزيادة امواله.

ثلاثة اسابيع من حظر والتجوال ولم يبقى شبر في المنزل الا ووضع أنفه فيه .. غير ترتيب الاغراض... و أصلح بعض الاشياء ... فكان مضطراً ذات عصرية لترتيب المكتبة التي حوت على بعض كتب قديمة... كان يتأفف لان الكتاب كان أكثر ما يكرهه ...

كيف لا يكره الكتاب وهو يذكره بالمدرسة و ايام الامتحانات
التي يقول عنها نابليون بونابرت ساحة المعركة ولا قاعة امتحان
معادلا كما ينقل قاعة الامتحان بألف معركة.. فليجرب ان ينفذ
التراب ويعيد الترتيب قليلاً لعلها تقتل ساعة من الاربع والعشرين
ساعة الطوال...

نفذ الكتاب فسقط كتاب قديم وعندما حمله وجده مكتوب

مرحبا: يا أيها الأرقُ

فُرِشْتَ أَنْسَاءَ لَكَ الْحَدَقُ

لَكَ مِنْ عَيْبٍ مَنطَلِقُ

إِذْ عُيُونُ النَّاسِ تَنْطَبِقُ

لَكَ زَادُ عِنْدِي الْقَلْقُ

وَالرِّعَاغُ النَّضُّوُ وَالْوَرَقُ

وَرُؤْيَى فِي حَانَةِ الْقَدْرِ

عُتِّقْتُ خَمْرًا لِمَعْتَصِرِ

نعم انه ديوان لمحمد مهدي الجواهري ولكنه لاول مرة أحس
كأن الكتاب يخاطبه وكأنه يتحدث مع الكتاب وكأن الكتاب يريد
ان يواسيه ليخلصه من ألم الوحدة التي رافقت الكتاب لسنوات
طويلة أكمل قراءته ...

مرحبا: يا أيُّها السُّهُدُ

كَمْ وَكَمْ أَنْجَزْتَ مَا تَعِدُ

خَلَّ حُرَّاسًا لِمَنْ رَقَدُوا

فَلنَفْسِي مِنْ نَفْسِهَا رَصَدُ

مرحباً: يا جمرَةً تقدُ
بين موتى، كلُّهم جَمَدُ
مرحبا يا منقذ الفكر
من نُيوب الخمول والخردرِ
ثم نام هادئاً و الكتاب على صدره ...
لم يغادر المكتبة بعدها، فلقد وجد أنيساً و صديقاً و غذاءاً
لروحه...
فهل حان وقت الرجوع للكتاب؟؟

عزيزي القارئ يسرنا عبر نافذة مدونات علمية ان نقترح عليك
قراءة كتاب في أثناء الحظر الذاتي و الرجوع لممارسة تلك الهواية
التي تركناها ... فهي فرصة اليوم للرجوع الى القراءة ليس لقضاء
الوقت ولكن للنهوض بعقولنا ونفوسنا...وهذه المجموعة من
الكتب قرأت جزءا منها اثناء الحظر و اعجبتني او مررت بها اثناء
سنوات عمري الماضية ولكنها علقت في ذاكرتي فأحببت ان اشارك
عناوينها معكم .

و ليست ملزمة ان اعجبتني ان تعجبكم ولكني احب ان تشاركوني
انتم ايضاً عبر فنارات ما تقرأون هذه الايام .

ملاحظة : هذه المجموعة ليست بديلا ايضا عن الكتب المنهجية
او التخصصية الاكاديمية لكنها كفيلة ان تجعل لك ثقافة دينية و
اجتماعية لا بأس بها.

أحمد خضير كاظم

القرآن الكريم

في الحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله): أيها الناس، إنكم في زمان هدنة، وأنتم على ظهر سفر، والسير بكم سريع، فقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبلين كل جديد ويقربن كل بعيد ويأتين بكل موعد ووعيد، فأعدوا الجهاز لبعث المفاز.

فقام المقداد بن الأسود الكندي (رضي الله عنه) فقال: يا رسول الله فما تأمرنا نعمل؟ فقال: إنها دار بلاء وابتلاء وانقطاع وفناء، فإذا التبست عليكم الأمور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن، فإنه شافع مشفع وماحل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو الدليل يدل على السبيل، وهو كتاب تفصيل وبيان وتحصيل، هو الفصل ليس بالهزل، وله ظهر وبطن، فظاهره حكم الله وباطنه علم الله تعالى، فظاهره وثيق، وباطنه له تخوم، وعلى تخومه تخوم، لا تحصى— عجائبه ولا تبلى غرائب، فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة، ودليل على المعرفة لمن عرف النصفة، فليرع رجل بصره، وليبلغ النصفة نظره، ينجو من عطب ويتخلص من نشب فإن التفكير حياة قلب البصير، كما يمشي المستنير والنور يحسن التخلص ويقل التريص¹

اول الكتب التي يرجع اليها الانسان في زمن الابتلاءات و الفتن هو القرآن الكريم وهو كلام الله و هو الدليل الى خير سبيل وفيه لطائف قصص الامم السابقة و معالم العقيدة الحقّة .

¹ نوارد الراوندي وذكر الحديث مع تغيير بسيط في الالفاظ في كنز العمال و الكافي و البحار

كتب الدعاء

ففي كتب الدعاء في هذه الاوقات أهمية كبرى فهذه اوقات اللجوء الى الله سبحانه وتعالى و القلوب منكسرة و طرق الارض عاجزة فيكون اللسان متذللا و العيون دامعة و الجوارح خاشعة .. فكيف لا يفرح المؤمن الى رب العزة و ملجأ الهارين وكيف لا يشهر سلاحه في وجه اعتي الاعداء و في الحديث ان الدعاء سلاح المؤمن .

وكتب الادعية كثيرة و كتب الشيخ ابن طاووس في الادعية وافية و أشهر كتب الادعية مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي و كاد ان لا يخلو بيت منه و كذا ضياء الصالحين لمحمد صالح الجواهرجي و من كتب الادعية المعتبرة:

- 1- مفاتيح الجنان / عباس القمي
- 2- مصباح المتهدد / الطوسي
- 3- المصباح / الكفعمي
- 4- مهج الدعوات / ابن طاووس
- 5- البلد الامين / الكفعمي
- 6- الادعية و الاذكار المجربة / الفيض الكاشاني
- 7- الصحيفة المهدية / مرتضى السيستاني
- 8- مصابيح الجنان / السيد العباس الحسيني الكاشاني
- 9- جمال الاسبوع / ابن طاووس

كتب السيرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام واهل البيت عليهم الصلاة والسلام و الانبياء صلوات الله عليهم و الصحابة الاجلاء و الاولياء رضي الله عنهم

ففي قراءة سير الانبياء و سيرة النبي محمد صلوات الله و سلامه عليه وعليهم و سيرة ال البيت عليهم السلام و الاولياء و الصحابة و ما تحملت تلك الثلة المؤمنة من ظروف و ابتلاءات و امتحانات يعين الانسان على الصبر و التحمل و تجاوز المحنة ..

فما هذه الايام الاجزاء بسيط من ابتلاءات الدنيا التي لم يخلص منها حبيب الله و رسوله محمد صلى الله عليه و واله الذي قال ما اوذي نبي مثل ما اوذيت وكيف لا تهون الابتلاءات جنب الابتلاءات العظيمة التي مرت على حياة ال البيت عليهم الصلاة والسلام و اولها وفاة النبي صلى الله عليه و واله و ما مر على الزهراء و ما حدث ايام الطف و ماجرى على الامام الحسين عليه السلام و باقي العترة الطاهرة فيتاسى الانسان بال البيت و يصبر نفسه و ينال اجرين اجر ما يمر به و اجر ذكر مصائب ال البيت.

و ما مر على انبياء الله و رسله من الابتلاءات العظيمة والكبيرة و منها ما يضرب به المثل في الصبر على الابتلاءات و المرض مثل قصة نبي الله ايوب عليه السلام..

وكذا ما مر على اولياء الله و صحابة نبيه هان ما يمر به فهذا ابا ذر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه و واله (ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر) يموت وحيدا في صحراء الربذة و من تلك الكتب:

1- قصص الانبياء / نعمة الله الجزائري

- 2- الخرائج و الجرائح / الرواندي
- 3- سيرة المصطفى / هاشم معروف الحسني
- 4- موجز السيرة النبوية / نبيل الحسني العطار
- 5- قصص الانبياء / عبد الوهاب النجار
- 6- حكم ومواعظ من حياة الانبياء عليهم السلام / مرتضى-
الحسيني الميلاني
- 7- نفس المهموم في مصيبة سيدنا الحسين المظلوم عليه
السلام / عباس القمي

الكتب الاخلاقية

ففي الكتب الاخلاقية تسلية للفؤاد في تحمل المشاق وكذلك القوة لتجاوز الازمات والمحن بعض الكتب الاخلاقية لاتنسى ليس للبراعة في ماخطته الاقلام ولكنها لاتنسى- لأن اصحابها تخلقوا قبل ان يكتبوا فكانت كتاباتهم نابعة من شعورهم الداخلي فكانت كلماتهم تخرج من القلوب و لاتجد مكانا غيرالقلوب فتأسر قلب القارئ ومن تلك الكتب:

- 1- جامع السعادات / محمد مهدي النراقي
- 2- الاخلاق/عبد الله شبر
- 3- نور الحقيقة و نور الحديقة / الحسين بن عبد الصمد
الهمداني العاملي
- 4- مشكاة الانوار في غرر الاخبار/ الطبرسي
- 5- منية المرید في آداب المفید و المستفید/ زين الدين العاملي

الكتب العقائدية

من الامور المهمة ان يعود الانسان قليلا للتفكر في اصول عقيدته و بعض الشبهات المثارة و الرد عليها ليرسخ أيمانه في هذا الجانب ومن الكتب التي اطلعت عليها وكانت جديرة في بناء عقيدة قوية :

- 1- عقائدة الامامية / محمد رضا المظفر
- 2- العقائد الاسلامية / جعفر السبحاني
- 3- حوار بين الالهيين والماديين / د. محمد الصادقي
- 4- كمال الدين وتمام النعمة / الصدوق
- 5- عقائدنا / د. محمد الصادقي
- 6- المراجعات / عبد الحسين شرف الدين
- 7- هناك اله / انتوني فلو

قد يستغرب بعضهم كيف اجعل كتاب انتوني فلو (هناك اله) مع الكتب العقائدية نعم لانه يحكي لك قصة الانتقال من الالحاد الى الايمان وهو جوهر العقيدة.

كتب لن تمل منها:

هذه المجموعة لا تمل من قراءتها اما للطافة بيانها أو تنوع الاحاديث الواردة فيها أو شموليتها لمواضيع دينية عامة :

- 1- تحف العقول عن آل الرسول /الحراني
- 2- علل الشرائع / الصدوق
- 3- معاني الاخبار/ الصدوق
- 4- المختار من أخبار الائمة الاطهار/علي بن الحسين بن ابي الجامع العاملي
- 5- قبسات /حبيب الكاظمي
- 6- ومضات/ حبيب الكاظمي
- 7- مسائل و ردود/ حبيب الكاظمي
- 8- في مدرسة الشيخ بهجت /لجنة ترجمة ونشر- اثار الشيخ بهجت
- 9- مرقة الكمال /محمد هادي النجفي
- 10- القصص العرفانية / رضا محمد حدرج

كتب القصص و الروايات

بعض القصص و الروايات ملهمة وبعضها الاخر يوثق احداثا تاريخية وبعضها يركز لمواضيع أجتتماعية وبعضها يسرد لك حقائق علمية باسلوب قصصي شيق.

بعض هذه القصص و الروايات التي اخذتني الى عوالم اخرى عند قراءتها:

- 1- المجموعة القصصية الكاملة / بنت الهدى
- 2- رحلة بالقطار/ عبد الله
- 3- خلق الاعلام / محمد جواد البستاني
- 4- القصص العرفانية / رضا محمد حدرج
- 5- عالم صوفي / جوستاين غاردر
- 6- الف ليلة وليلة

كتب تاريخية

لا بد للانسان ان يكون عارفاً باحوال التاريخ و الاعتبار مما جرى على الامم السابقة و الاطلاع على تجارب التاريخ و احواله و ابتلاءاته و بعضها يؤرخ لحدث مهم في التواريخ مثل الرحلة العلاجية للسيد السيستاني الذي وثق مرحلة مهمة من مراحل تاريخ الشعب العراقي:

- 1- دول الاسلام / الذهبي
- 2- الانتفاضات الشيعية / هاشم معروف الحسني
- 3- الرحلة العلاجية للسيد السيستاني دام ظلّه / حامد الخفاف
- 4- الثورة العراقية الكبرى / عبد الرزاق الحسني
- 5- مكاتيب الرسول / علي بن حسين علي الاحمدي

كتب ثقافة دينية عامة :

هذه الكتب تتحدث بصورة عامة عن التاريخ والاجتماع او مجموع محاضرات او مجموع مقالات متنوعة وهي تشدك من حيث المواضيع المطروحة او الاسلوب الذي كتبت به ولم يسعني الا ان اكتب مجموعة منها على سبيل المثال لا الحصر:

- 1- المجتمع و التاريخ / مرتضى مطهري
- 2- معالم المدرستين / مرتضى العسكري
- 3- الامام الصادق كما عرفه الغرب / د.نور الدين آل علي
- 4- الامام الصادق ملهم الكيمياء / د.محمد يحيى الهاشمي
- 5- البيئة / محمد الشيرازي
- 6- النص والاجتهاد/ عبد الحسين شرف الدين
- 7- حكم ومواعظ /مرتضى الحسيني الميلاني
- 8- من هنا وهناك / محمد جواد مغنية
- 9- تجارب /محمد جواد مغنية
- 10- الاسلام يقود الحياة/ محمد باقر الصدر
- 11- المدرسة القرآنية /محمد باقر الصدر

من أجل ثقافة فقهية

لا بد للانسان من التوقف عند الكتب الفقهية لمراجعة المسائل المهمة و اعادة النظر بين الحين و الاخر في المسائل الشرعية التي تبين الحلال من الحرام للوقوف على الاحكام و الابتعاد عن الشبهات و من الكتب العامة التي يمكن للجميع الاستفادة مما ورد في مضمونها: و الكتب الاربعة الاولى وفق فتاوى سماحة السيد السيستاني دام ظلّه

- 1- الوجيز في احكام العبادات
- 2- المسائل المنتخبة
- 3- فقه المغتربين
- 4- منهاج الصالحين
- 5- فقه الامام جعفر الصادق عليه السلام/ محمد جواد مغنية
- 6- زبدة المسائل للمتفقه والسائل/ السيد علاء الدين الغريفي
- 7- الاطروحة الحسينية / السيد علاء الدين الغريفي
- 8- القواعد الفقهية/ مشتاق الساعدي/ تقريرات الشيخ السند

كتب تنمية بشرية

صاحب التنمية المتسارعة للتكنولوجيا حاجة ملحة لتنمية القدرات و المهارات الفردية و النفسية فبرز الى الظهور مفهوم التنمية البشرية وان كان موجودا قبلها لكن اصبح للتنمية البشرية كتباً و دورات و رواداً و من أفضل ما وقعت عليه عيناى و امتعتني قراءته الكتب التالية:

- 1- قواعد السطوة / روبرت كرين
- 2- فن التعامل مع الناس / ديل كارنيجي
- 3- دع القلق وابدأ الحياة / ديل كارنيجي
- 4- قوة عقلك الباطن / د. جوزيف ميرفي
- 5- نظرية الفستق / فهد الاحمدي

لماذا لا أقرأ أصل الانواع ؟

احد أكثر المواضيع المطروحة على طاولة النقاش بين المؤمنين و الملحدين أثارة هي نظرية أصل الانواع لريتشارد دارون.

وما بين الرفض والقبول ضاعت اصول النقد العلمي ... فغالبية ما يطرح هو مفاهيم خاطئة او غير مقبولة و كثير منهم يرفض او يقبل النظرية بتسليم بدون الاطلاع على النظرية او أسسها الاربعة ..

ذات يوم أشكل أحدهم بأن المؤمنين يرفضون نظرية التطور واصل الانواع لدارون لانها تهدم النظرية الدينية القائلة بان الله خلق الانسان الاول (أبينا آدم عليه السلام) وان هذا الرفض هو غير مبني على اسس علمية ؟!!

فقلت لماذا لا أقرأ كتاب أصل الانواع اقتنيت الكتاب و بسرعة في الجمعة التالية أخذت الكتاب لاناقد صديقي الملحد في بنود النظرية؟

فقلت له ان البنود الاربعة للنظرية ممكن تنفيذها وان النظرية ما زالت محال نقاش في الاوساط العلمية علاوة على انها لا تتعارض مع النصوص الدينية في كون أن الانسان الاول هو آدم .. فبدأت النقاش بان كان البقاء للاقوى فلماذا تبقى النملة و ينقرض الديناصور؟ و بانتظار اجابته لاخرج له بأشكال أخر .. تفاجأت بان صديقي الملحد لا يعرف بنود النظرية ولم يقرأ كتاب أصل الانواع !! والى الان ما زال يعتبرها دليل قوي لبطلان الاديان دون ان يقرأها..

و بغض النظر عن ما اتبناه حول النظرية والذي هو قابل للتغير وفق معطيات الادلة العلمية الحديثة وبما لا يتعارض مع النصوص العلمية اسال كل من يقرأ كلماتي لماذا لا تقرأ كتاب أصل الانواع؟

وقفة مع زهر الربيع

في احد الايام عندما دخلت احد المكتبات وقع نظري على كتاب قديم كان أسمه زهر الربيع للعلامة نعمة الله الجزائري فتصفححت الكتاب وكان من عادتي ان ابدأ بالمقدمة فوجدته رحمه الله قد صرح عن سبب تليفه الكتاب بانه عند فراغه من تليف كتاب مقامات النجاة وكتاب مسكن الشجون في احكام الفرار من الطاعون انه نظر في قول الصادق المصدق ان الارواح تكل كما تكل الابدان فابتغوا لها ظرائف الحكم وهكذا ساق احاديث في نفس المعنى قال (فاردت ان اصنع كتاباً مختصراً يروّح خاطر عند الملأ ويشحذ الاذهان عند عروض الكلال متضمناً للظرائف الرقيقة و الطرائف الانيقة و الاشعار الفائقة و الاخبار الغريبة و الاثار العجيبة كربيع الابرار للزمخشري و الكشكول للبهائي). حتى وجدت نفسي- اقرأ و أضحك و أقلب الصفحات حتى أنتصف الليل و أراد صاحب المكتبة ان يغلق فاشترت الكتاب وعدت و أكملته في ليلة كاملة.

مع مؤلفات سلطان المؤلفين

لم تمتاز انامل المرحوم السيد محمد الشيرازي رحمه الله بغزارة التأليف فقط بل امتازت بنسج العبارة و بلاغة اللغة و وضوح المعنى كما تمتاز كتابات المرحوم السيد بانها موجزة ومختصرة وغير مملة فلذا لا يمكن لي ان اعرج على اهم الكتب في حياتي دون ان اذكر مؤلفاته و دورها في بناء شخصيتي الثقافية و الدينية في عمر مبكر ونصح الاخوة بقراءتها خلال هذه الفترة و الاطلاع على مؤلفاته المهمة و الموسوعية فقد شملت كتاباته الدينية و الفقهية و التاريخية و الاجتماعية و الاقتصادية و علوم البيئة وغيرها و من مؤلفات سلطان المؤلفين السيد محمد الشيرازي مما اذكره في مكتبتى:

- 1- الامة الواحدة
 - 2- تحديد النسل فكرة غربية
 - 3- خدمة الناس وتقوى الله
 - 4- العدالة الاسلامية
 - 5- الارتباط بالله و جهاد النفس
 - 6- الراي العام وسبل توجيهه
 - 7- حقائق من تاريخ العلماء
 - 8- مقالات /هيئة محمد الامين
 - 9- لكي لا تتنازعا
 - 10- العقل يرى هذه الاشياء
 - 11- عيد الغدير أعظم الاعياد في الاسلام
 - 12- البيئة في الاسلام
- بلغت مؤلفات السيد محمد الشيرازي قدس سره حدود الف وخمسمئة كتاب.

موسوعات ملهمة :

بعض الموسوعات المهمة تبني للانسان ثقافة كبيرة وملهمة في نفس الوقت ومن الموسوعات التي حفلت بها مكتبتي الشخصية ولها أهمية كبيرة في الاطلاع على كثير من الحقائق والمفاهيم :

1- تفسير الميزان : وهو تفسيرالقرآن للسيد محمد حسين

الطباطبائي

2- موسوعة الامام المهدي عجل الله فرجه للسيد محمد

محمد صادق الصدر

3- ما وراء الفقه للسيد محمد محمد صادق الصدر

4- وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة لشيخ المحدثين

محمد بن الحسن الحر العاملي

5- موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والادب للشيخ عبد

الحسين احمد الاميني النجفي

6- شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد

7- شرح نهج البلاغة بعنوان نفحات الولاية ناصر مكارم

الشيرازي بمساعدة مجموعة من الفضلاء

أتمنى ان تكونوا أستمتعتم في رحلتنا مع الكتب والمكتبات أثناء
حظر التجوال ولنا لقاء اخر قريب ان شاء الله.

نسال الله سبحانه وتعالى ان يرفع هذه الغمة عن هذه الامة وان
يعجل بشفاء المرضى .

أحمد خضير كاظم

- فنارات علمية
- أخبار ومقالات متنوعة علمية وثقافية تسعى لتقديم المعرفة للجميع للمتابعة والتواصل
- موقع القناة على التليكرام
- <https://t.me/fnarat>
- فنارات علمية على اليوتيوب
- https://www.youtube.com/channel/UCMKhBuM_mDci9ZOmpmqC3-A
- موقع مدونة فنارات علمية
- https://kitabablog.com/light_house/contents/view/list?id=89
- موقع على تويتر
- <https://twitter.com/uxt9Ppw7bxXdiE8?s=09>
- الموقع على الفيس بوك
- <https://www.facebook.com/fnarat-علمية-113098030406826/>